

رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالخدم والعبيد | الحديث 38 |

ثلاثيات مسنن الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

وهذا الحديث ايضا من طريق حديثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس والحديث في الصحيحين. وهذا الاسناد كما لا يخفى على شرطهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:00:00](#)

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طحة بيدي انطق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كان بعدها تزوج ابو طحة ام سليم ولها لما قوله لما قدم رسول المدينة يعني واستقر بها - [00:00:16](#)

ليس المعنى انه لم من اول قدوم المدينة لان النبي عليه السلام قدم المدينة وكان ابو طحة في اول امر لم يسلم ثم اسلم بعد ذلك قصة معروفة رواها النسائي وان ام سليم رضي الله عنها - [00:00:37](#)

دعته الى الاسلام وكان آيا يرحب في الزواج بها فقالت ان تسلم فذاك مهري فاسلم رضي الله عنه وتزوجها او كان آيا مهرا الاسلام ولها قال ثابت ما سمعنا مهرا يعني اكرم من مهرا ام سليم رضي الله عنها - [00:00:54](#)

وبوب عليه النسائي باب التزويج على الاسلام. باب التزويج على الاسلام ولها يصح هذا خلافا لمن قال انه لا يصح امرأة رجل احب امرأة وهو كافر وهي مسلمة مثلا او بالعكس طلب احد من اخر الاسلام - [00:01:27](#)

فاسلم فجعل هذا مهرا انه يصح هذا من اعظم المنافع لان الاسلام لان المهر يكون بالمنفعة ولا شك ان الاسلام هو رأس المنافع في الدنيا ومن ذلك ايضا الاسلام جعله ما تعليم القرآن تعليم شيء من الفقه ونحو ذلك من ابواب العلم. اخذ ابو طحة بيدي - [00:01:46](#)

اه ابو طحة زيد ابن سهل رضي الله عنه الانصاري وكان زواجه اسلامه بعد اشهر وزواجه بها انطق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:02:11](#)

حسن التربية النصح لمن يكون تحت يد الانسان وان لم يكن ابنه كما فعل ابو طحة رضي الله عنه في انس ولد ام سليم رضي الله عنها وكان ذاك يتيمها لان اباها كان قد - [00:02:30](#)

خرج قتله قوم اعترضوا له في الطريق اعداء له فقال يا رسول ان انس غلام كيس اي فطن عاقل يقيس الامور ولا يعني لعله ايضا كما ذكر في اشتقاق الكيس انه من الكياسة والكيس - [00:02:53](#)

وضع الشيء في الكيس هو حيازته وضبطه حتى لا يتفرق فلا شك ان الكيس والعاقل يجتمع له امره وينظر ما لا يقدم عليه فاذا كان هذا وصفه الله عنه فلا شك آيا وهو في هذا السن فكيف بعد ذلك - [00:03:15](#)

فليخدم فليخدمك قال هذى الامر كما يقولون لام الامر. هذه اذا كانت من الادوي للاعلى او من اسفل الاعلى فانها تكون من باب الدعاء. من باب الدعاء او نحو ذلك فطلب من النبي ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:03:38](#)

تقربا اليه صلوات الله وسلامه عليه. ان يخدمه ابن زوجته وكذلك ايضا رعاية وحسن نصيحة هذا الغلام قال فخدمت في السفر والحضر. وكان له عشر سنوات وتقدم هذا في رواية - [00:04:02](#)

له عشر سنوات رضي الله عنه قال فخدمت في السفر والحضر السفر وهذا ايضا لانه ثبت في رواية في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد الخروج الى خيبر اتى ابو طحة بانس اليه - [00:04:21](#)

مع انه مع ان هذا بعد ذلك لان خيبر في اول السنة السابعة في محرم وصفر يعني هذا اه بعد مضي سنوات من

خدمته لكن اراد رضي الله عنه ان انسا مما يستعان به وان كان - 00:04:39

كبيرا لكن قد آآ بلغ سنا في هذه الحالة ربما او جاوز البلوغ بانه في السنة السابعة في السنة السابعة فهذا السفر مراد السفر وربما ايضا في غيره من اسفار اخرى والحدن في المدينة والحدن في المدينة والله ما قال لي في الحلف - 00:04:58

وان كان واقعا وبالتأكيد والظبط للشيء وانه لا بأس من ذلك والله ما قال لي بشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا مع انه خدم النبي عليه الصلاة والسلام وكان صغيرا ومعلوم ان الغلام الصغير - 00:05:19

يقدم على اشياء قد لا تتوافق من يخدمه هذا يقع كثير ومع ذلك لم يقل له ذلك. بل ثبت في في ابي داود عند ابي داود بسند صحيح قال ولم يكن - 00:05:37

امری او لم يكن كل امری على ما يشتهي صاحبی قال ذلك يعني ذكر شيئا من الاشياء التي ربما اه لیست على ما يرید عليه الصلاة والسلام لكن ما كان يعنيه - 00:05:51

ولا كان يقول لي ما صنعتك حتى بالقول ليس بالتأديب حتى القول ما قال لي شيء صنعته لما صنعت هذا هكذا وهذا من انس رضي الله عنه انه يعني قد يقع منه الشيء الذي لا يوافق ما يرید عليه الصلاة والسلام مثل ما في صحيح مسلم انه ارسله في حاجة - 00:06:06

فابقى عليه خرج انس رضي الله عنه وجد صبيان العوج جعله يلعب معهم فلما طاء عليه ذهب يبحث عنه عليه الصلاة والسلام فرأى مع الصبيان قال هل ذهبت لما امرتك؟ قال الان اذهب يا رسول الله وقد اخذه وامسك باذنه - 00:06:26

ولا شيء لم اصنعه لم لم تصنع؟ هذا هكذا هذا في الحقيقة امر عظيم يعني ربما تكون حاجات مهمة يتاخر عن فعلها بحكم السن او النسيان او نحو ذلك ولذا ثبت انه عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر في صحيحه عند ابي داود باسناد صحيح ان رجل قال يا رسول الله - 00:06:48

لم اعفو عن الخادم سكت كم اعفو عن الخادم في اليوم؟ يعني كم مرة يعني هل اذا اخطأ مثلا مرة مرتين فسكت عليهم ثم قال كم اعفو يا رسول الله - 00:07:14

فلما قال الثالثة قال اعف عنه في اليوم سبعين مرة والمعنى ليس السبعين المعنى انك تعفو عنه وان كثرت اخطأه لان الخادم الذي في البيت في الغالب انه لا يقصد الخطأ وخاصة اذا كان - 00:07:28

يعني عاقلا كبيرا وان كان صغيرا فقد يقع في الخطأ آنتيجه صغره او نحو ذلك من الاسباب لهذا قال اعف عنه سبعين مرة وقال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ذر اخوانكم خولكم - 00:07:49

من كان عند اخوه فليطعمهم ويأكل. وليلبسه مما يلبس. ولا تكلفهم ما يغلبهم. فان كلفتهم ما يغلبهم وقال اذا احدهم خادمه بالطعام فليجلسه فان كان الطعام مشفوها فليعطيه او يعطيه لقمة او لقمتين - 00:08:07

او اكلة او اكلتين. الاكلة هو اللقمة والاكلة هي الوجبة يعني كان مشفوها قليل لا يسألها فليطعمه لانه طبخ هذا الطعام وتعلقت به نفس المعنى يحسن اليه بالفعل والقول والاخبار في هذا كثيرة عن النبي - 00:08:31

عليه الصلاة والسلام في عفوه لكن فيما يتعلق بخدمه وايضا ما نقل عنه من هديه عليه الصلاة والسلام في بيته امر كما لا يخفى المطر من كثرة هذه الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام - 00:08:49

والحديث في الصحيحين من رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه نعم - 00:09:11